صور، واشال فاعلم اكرمك الله انك حملتني من ذلك
امرا امرا وارهقتني فيما ندبتني اليه عسرا وارقيتني
بما كلفتني مرتقى صعبا ملاء قلبي رعبا فان
الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول
والكشف عن غوامض ودقايق من علم الحقايق
مما يجب للنبي عم ويضاف اليه او يمتنع
او يجوز عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة
والنبوة والمحبة والخصالة والخلة وخصايص
هذه الدرجة العالية وههنا مهامه فيح تحار فيها
القطا وتقصر بها الخطى ومجاهل تضل فيها الاحلام
ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد ومداحض
تزل بها الاقدام ان لم تعتمد على توفيق وتاييد لكني
لما ارجوه لي ولك في هذه السؤال والجواب
من نوال وثواب بتعريف قدره والجسيم وخلقه
العظيم وبيان خصايصه التي لم تجتمع قبل
في مخلوق وما يدين الله تعالى به من حقه الذي
هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
ويزداد الذين امنوا ايمانا ولما اخذ الله تعالى
على الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا

تكتمون

ولا تكتمونه ولما حدثنا به ابو الوليد هشام ابن
احمد الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه قال حدثنا الحسين
ابن محمد نا ابو عبد الله النمري حدثنا ابو محمد ابن
عبد الله حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر
محمد ابن بكر حدثنا سليمان ابن الاشعث حدثنا
موسى ابن اسمعيل حدثنا حماد حدثنا علي ابن
الحكم عن عطا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
سيل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة
فبادرت الى نكت مفسرة عن وجه الغرض مؤديا
من ذلك الحق المفترض اختلستها على استعجال لما
المرء بصدده من شغل البدن والبال فيما طوقه
الانسان من مقاليد المحنة التي ابتلى بها فكادت
تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن
التقويم الى اسفل سفل ولو اراد الله بالانسان
خيرا لجعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا او يذم
محله فليس ثم سوى حضرة النعيم او عذاب الجحيم ولكان
عليه بخويصته واستنقاذ مهجته وعمل صالح
يستزيده وعلم نافع يفيده جبر الله صدع قلوبنا
وغفر ذنوبنا

Copyright © King Saud University